

الجاردان: مخاوف من تصعيد إقليمي مع تحذير إسرائيل من حرب «متعددة الجبهات»



نشرت صحيفة الجارديان البريطانية تقريراً يسلط الضوء على المخاوف المتزايدة من تصعيد إقليمي يؤدي إلى حرب متعدد الجبهات بعد اغتيال إسرائيل لمسؤول عسكري إيراني بارز في سوريا.

ونقلت الصحيفة البريطانية عن وزير الدفاع الإسرائيلي قوله إن إسرائيل منخرطة في «حرب متعددة الجبهات»، ملمحاً إلى العمليات العسكرية في جميع أنحاء الشرق الأوسط حيث أظهرت الحرب في غزة علامات جديدة على تصعيد إقليمي خطير.

وفي حديثه في البرلمان يوم الثلاثاء، قال يوأف غالانت إن إسرائيل «تتعرض للهجوم من سبعة جهات: غزة ولبنان وسوريا والضفة الغربية والعراق واليمن وإيران».

وقال للكنيست دون تحديد «لقد استجبنا بالفعل واتخذنا إجراءات في ستة من هذه المسارح».

وأشارت الصحيفة إلى أن الفصائل المسلحة المتحالفة مع إيران في جميع أنحاء الشرق الأوسط هاجمت إسرائيل والمنشآت العسكرية الأمريكية في جميع أنحاء المنطقة منذ أن هجم حماس.

وأصبحت الحرب الانتقامية الإسرائيلية على قطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس بالفعل واحدة من أكثر الصراعات تدميراً في القرن الحادي والعشرين، إذ تشير التقديرات إلى مقتل أكثر من 20 ألف وإصابة 55 ألف آخرين بجروح وإجبار 85% من سكان الأرض الفلسطينية البالغ عددهم 2,3 مليون نسمة على النزوح من منازلهم.

اشد القتال في المنطقة التي يبلغ طولها 41 كيلومتراً في 12 كيلومتراً منذ انهيار وقف إطلاق النار الذي استمر سبعة أيام في بداية ديسمبر. وقد واصلت القوات الإسرائيلية قصف مخيمات اللاجئين في وسط القطاع لليوم الرابع يوم الثلاثاء، في علامة واضحة على توسعها الموعود بالهجوم.

ولفتت الصحيفة إلى أن تصريحات جالانت يوم الثلاثاء جاءت في الوقت الذي هددت فيه الحرب في غزة بالتمدد خارج حدود إسرائيل والأراضي الفلسطينية. وفي وقت سابق اليوم، قالت مصر إن طائرة مسيرة أسقطت بالقرب من منتجع دهب على البحر الأحمر، وهو ثاني حدث من نوعه خلال شهر.

ولم يتضح على الفور مصدر الطائرة المسيرة، لكن المتمردين الحوثيين في اليمن عطلوا التجارة العالمية في البحر الأحمر بهجمات على سفن دولية وأطلقوا طائرات مسيرة وصواريخ باتجاه إسرائيل.

في وقت متأخر من يوم الثلاثاء، أعلن الحوثيون مسؤوليتهم عن هجوم صاروخي على سفينة حاويات في البحر الأحمر، وعن محاولة مهاجمة إسرائيل بطائرات مسيرة.

يوم السبت، ألقى وزير الدفاع الأمريكية باللوم صراحة على إيران لأول مرة منذ اندلاع الصراع في غزة في هجوم بطائرة مسيرة استهدف ناقلة كيماويات في المحيط الهندي.

وقعت انفجارات الثلاثاء بعد يوم من غارة جوية إسرائيلية خارج العاصمة السورية دمشق أسفرت عن مقتل جنرال كبير في الحرس الثوري الإيراني. وقال بيان إيراني على التلفزيون الوطني إن إسرائيل «ستدفع ثمن هذه الجريمة».